عدد ٢٠٨ — النسخة ٢٥ صانتيما — السنة الخامسة

المدير والمحرر وصاحب الامتياز



HASSIN DJAZIRI, Directeur-gérant

العنوان

صندوق البوسطة عدد ١٠٢ بتونس

Case Postale 102 — TUNIS



صحيفة فكاهية اخلاقية انتقادية

A N-NADIM

الاشتراك

من سنة.............. ٢٠ فرنكا (تدفع سلفا)

الوصولات

لا تعتبر الا متى كانت مختومة وممضاة من صاحبها

حسين الجزيري

الاعلانات — يتفق في شانها مع الادارة

تونس يوم السبت ١٩ رمضان ١٣٤٣ — تصدر كل يوم سبت — وفي ١١ افريل الافرنجي سنة ١٩٢٥

الثقة العمياء !

اذا ما شئت ان تضع للثقة العمياء تعريفا فبلا كثير تعب يتاح لك ان تقول هي غشاوة تسدل على كل من بصر وبصيرة الواثق فتحجب عنهما كافة مساوي الموثوق به فلا يرى الاول ولا يشعر بما للثاني من السيئات كيفما كانت كبيرة وكيفما كانت سوداء . بل ما يرى الا امامه الا حسنات بيضاء وما يبصر جريرانه الا مبرات يجب ان يبالغ في حمده من اجلها !

في دمشق الفيحاء رجل اسمه (حمدي الجلاد) اسعفته الاقدار وقاده البخت الى الاستواء على مقعد مدير الشرطة او مدير المحافظة (على لغتنا) فقضى في هذه الوظيفة اربعة اعوام او تزيد كان في غضونها محل ومهبط ثقة رجال الحكومة هناك فلا يعتقدونه الا صادقا في كافة اقواله . ولا يعدونه الا مصيبا في جميع افعاله !

هي الثقة العمياء بنفسها .. ! لان هذا الجلاد .. لم يكن في تلك الاعوام الا احد المجرمين الالى ما غفلوا عن اتيان صنف من الاثام . وما سهوا عن اقتراف لون من الاجترام !

لعب في الخفاء ادوارا . واجتازت الادوار اطوارا فصفت بمركزه الريب حينما اخذ الستار يرتفع رويدا عن فظائعه . لكن ثقة الحكومة في جانبه اتاحت له ان يوسع الخطى في سيرة المشؤوم . فما تقاعد عن التفنن في ضروب الاثم والعدوان !

اغتصب اموالا بدون حق . وهتك اعراضا واجترم قتلا . وقهر ضعفاء واسب ما شاءت له ثقة الحكومة ان يسب ! وما كان تمر المستغيثين من شكوكه الا نفخا في رماد وضربا في جماد . وما جنابه الا الصادق الامين ...!

جال الباطل جولته القصيرة ! وطفح الكيل بذنوب الجلاد وما كادت كفه تصل بحقوق الفرانسيين حتى شعر بكف السلطة قابضة على عنقه . ثم ما اغمض جفنه وفتحه الا وهو منزوع الحرية لا يرى من دمشق الا جدران سجنها . ولا يجد من رفقاء حوله غير اذنابه وشركائه في كل ما قدمته يداه ! ويومئذ امن الناس من شره ورفعوا الى الحكومة من الدعاوي ضده ما تكاثر عدده ! وهو اليوم رهين السجن ينتظر ما سيلاقي من الجزاء الاوفى

فهم القاري ولا شك ما نرمي اليه من حكاية حمدي الجلاد الاثيم وما آل اليه امره . فلسنا في مقام تعمير فراغ . او اننا بصدد تقصير وقت . بل الغاية من ايراد هذه القصة هي وضعها كموعظة امام عيني حكومتنا لتبصر مغبة الثقة العمياء !

في مواقف لا تدخل ضمن حصر سمعنا اصواتا عالية تستجير بالحكومة من طغيان بعض المتوظفين . ولكننا ما عهدنا من الحكومة في تلك المواقف الا تسفيه الصارخين . ونهر المستجيرين !

تلصق بالابرياء اشكال من التهم الزائفة فيؤاخذون بها ويقضى عليهم وتسود صحائفهم وما ذلك كله الا نتائج غايات في نفوس من لا يكذبون ... ومن عداهم مبطل ومتظلم ومجرم وهم الصادقون !

الثقة العمياء هي الآلة التي يتمكن المتوظف بها من الاتيان بكل ما تامره به النفس ويدفعه اليه الشيطان الرجيم . بل هي الحصن المنيع الذي يقيه من التدهور في هاوية الانحدار !

فالحكومة الحكيمة هي التي تستمع لكل مستغيث من جراء ما ياتيه ذلك المتوظف المرتدي ثيابا مزورة وهو في الحقيقة المجرم الاثيم

مدير محافظة دمشق في السجن !

ذلك لان السلطة لم تشا ان تستمع لما ينسب اليه . وبتلك الثقة العمياء امدته بقوة والقوة دفعته للتمادي في سيئاته . وهو بقائه . ولم يصل للربع المؤسس لامثاله الا بعد ان استباح الاعراض وابتلع الارزاق . واسال الدموع انهارا !

انها لموعظة لكل ذي ثقة عمياء في ذوي الاغراض والامراض الذين يقتلون الانبياء ، ويكفرون بهدم البراغيث . ويطلقون النيران . ويتساءلون عن مورد دخانها . ويلحقون ما شاءوا بمن ارادوا . وافرض انهم طبقوا السماء على الارض فهم الامناء الصادقون ..!

حسين الجزيري

من القلم اللطيف

لانها خادمة

قل للغني المتخذ بنتا خادمة في منزله هل خطر ببالك التفكير في مستقبل هذه التي تريدها ان تبقى حياتها بنتا لانها خادمة

يتخذونهن كاسيرات ولا يلقون من قلوبهم حدبًا في شانهن — اليست تلك الخادمة الفقيرة والمسكينة انثى من البشر ومن بنات حواء تطمح ببصرها الى يوم تدير فيه بيتا

اكسائها واطعامها لا يبرر تناثل سيدها ومحتلها عن مستقبلها لانها خادمة

(سعاد)

يسألونك عن ...

طوير الليل

قيل ان هذا الاسم موجود بين الطيور، وبيننا ايضا في الاناث وفي الذكور. فلا يكاد يسكت مؤذن المغرب من الاذان. في ليالي شهر رمضان حتى ينتشر السادات والسيدات. وتختلط النعجة بالذيب. ويمتزج الحمص بالزبيب. واننا راينا في الحلفاوين مناظر تثبت قطعا بان المروءة تبكي والحشمة تندب. ومشيخة المدينة تتفرج ! والجبر على الله يا عبد الله

وعبدكم هذا يقدر ان يحلف بانه راى في الزحام والظلام اشياء تقرب مما يقع في الخلوات. وظن خيرا او ما يقرب من الخير ولا تسال عن الخبر - وفي ليلة شاهدت وشاهد الناس كلهم نساء تتشقلبن في (الدرجيحة) وبعض اعيان وسراة السفهاء يخاطبونهن باقوال هي الجواهر والدرر منظوما ومنثورا .... وبجملة الجملة ان الحالة بلغت درجة مهمة جدا جعلت عقلاء العباد يتساءلون عن السلطة القادرة على قمع هذه المخازي في اي زنقة تسكن. فقلت لهم انها تسكن في غض الانظار. بنهج الرضى عما يجلب العار. حسبما استفاده عبدكم ... (الهذار)

شعر الشيخ معاويه

قال مشطرا بيتين من القصيدة الغراء :

(قم يا نديم وهات عودك غننا)

فالشعر بين مخنفس ومدنفس

اوطف بذاك العود وانخس من حكى

(نالت على يدها بلحن مؤنس)

(واخلع عذارك فالسرور يحفنا)

كالثلج ذاب ولم يذب في المحبس

واحفل بضرب الطار اذ لولا ما

(فزنا بنيل المجد مجد اقعس)

تهنئة

يزف النديم تهنئة خالصة الى صديقه الفاضل البارع السيد محمد رقيبة كاهية رئيس قسم المحاسبة بالوسام الذي ناله عن اتم جدارة واستحقاق

كما يهني خله الماجد النشيط السيد محمد الباجي المبزع بحصوله على نيشان العلوم الاكبر لصدقه ونقته وعلو كعبه في عالم التجارة

صدى الاسبوع

قدچ

(السبت)

ضد حرية النشر !

تلقينا - والاسف يفعل ما يشاء بين جوانحنا - ان صديقنا اللبيب السيد زين العابدين السنوسي صاحب مطبعة العرب ومؤلف الاسفار المختلفة اسماؤها قد كان في احد ايام هذا الاسبوع بحالة وقوف امام المجلس الابتدائي بمحكمة الدريبة وهو في جدال مع وكيل الحق العام المدعي ان نشريات ادارة العرب انما هي اجزاء مجلة وهذه لا بد لاصدارها من رخصة . وبالاخر حكم عليه بالخطية !

ونحن نقول ان الدعوى غير مسلمة ما دمنا نرى تلك الاسفار متباينة الاسماء كتآليف متتابعة ونقول ايضا اننا ما كنا في انتظار احالة هذا الرجل على المحاكمة وهو الذي زين صحيفة (٣٦٧) من كتابه الاخير برسم جناب المقيم العام وهو الرسم المكبر جدا الى ان تجاوز الصحيفة ودخل في اخرى

لك الله وحدك يا زين العابدين ... قلت « ان تربص م. سان باريس في عام ١٩٢٠ وانتظاره وفدنا هناك يبرهن به للتونسيين على حسن نواياه نحوهم . وهكذا قام بهذه اللطافة واقتبل الوفد الدستوري الخ » . ولكن رغم هذا التصوير وهذا التنويه والتقدير شاء المجلس ان يحكم عليك فحكم !

اما نحن فبصرف النظر عن محتويات سفرك الحافل لا نرى بدا من الاحتجاج على ما تجريه المحافظة من الضغط المؤلم على حرية الطبع والنشر. في مثل هذا العصر !

(الاحد)

في فلسطين

استفدنا اليوم من اعداد زميلاتنا جرائد فلسطين شيئا كثيرا عن الالام التي يعانيها اخواننا الفلسطينيون منذ الاحتلال الانقليزي الى الآن. ولقد علا ضجيجهم - ولهم الحق - من جراء الاستعمار الصهيوني وكثرة عدد مهاجري اليهود الذين ما فتئت السلطة الانقليزية هناك تستوردهم الى ان ملات بهم البلاد

وفي هذه الايام اثارت زيارة اللورد بلفور (صديق الصهيونية والمعاكس لمصالح الوطنيين) لبلادهم ما كمن في النفوس فقرروا مقاطعته والاضراب عن العمل يوم وصوله وعدم الاحتفاء به مطلقا - فاللهم خذ بيد ذلك الشعب المكلوم

(الاثنين)

ما هذه الغفلة ..؟

يا اصحاب قهاوي باب البحر.. يا موالي قهوة فرانسا وقهوة تونس وقهوة مدين وقهوة الكازينو وقهوة الكوميرس . اننا نبلغكم وننصحكم ونحتج عليكم لتغافلكم عن مراعاة قواعد حفظ الصحة !

طاف اعوان الحفظ بالحلفاوين وامروا اصحاب المحلات العمومية ان يجعلوا حصرا على الارض ليجلس عليها الواردون الى تلك المحلات معلنين ان الجلوس على الكراسي مضر بالصحة..!

نعتقد انهم لم يامروا بذلك اصحاب القهاوي اعلاه اعتمادا على ما لهؤلاء من الذكاء الذي هم معه لا يجهلون مضار الجلوس على الكراسي الملئى بها قهاويهم . ولكننا لا زلنا نراهم متغافلين . وكان عليهم ان يبادروا بجلب الحصر ونبذ المقاعد حفظا للصحة العامة...!

(الثلاثاء)

العنوان في عالم الارواح !

وقع اليوم استدعائي من الكومسارية بقصد اعطائها ارشادات حول (جمعية مقاومة البدع والاسراف) الكائن مركزها بالبرزخ او بعالم الارواح . ومن عجيب ما اقصه عليك انني اثبت اوراق الدوسي المتعلق بها والمحفوظ بالكوميسارية تشعر بان هذه الجمعية معدودة في صف الجمعيات الموجودة حيز الفعل والمباشرة للعمل !

املت ان ينتج الاستدعاء النتيجة المرجوة كالترخيص او الاشعار بقرب اوانه

ولكنني ما اخذت في يدي غير العلم بان المحافظة تعتقد وجود الجمعية وتريد ان تعرف مركزها وما اراني بخلت عليها بالافادة اذ دللتها على عالم الارواح ....

رياض الطرائف

وقف الشيخ (الدحداح) ينشد بلسان فصاح،

اني وحق اللوز خائف * من حق سيدتي القطايف
نفسي تتوق لحسنها * والسعر تشبهه الخرايف
كيف الوصول لوصلها * كيف الحصول وانت شايف
بطني تضاعف حجمها * وسواي في الشاق نايف
لي في الطعام صبابة * والشوق تدريه المفارق

واذا تبدت شربة * قلت اسرعوا هاتوا الملاعق
والكروبات اتى * ناديت هل عندي مجارق
يا بطن خذ يا خشم شم * اني على التاخير حالف
لو قيل اكل في الفضا * عندي السلالم والصوارف
لكن مرج القلب من * غلو بسطر في الصحائف

(الاربعاء)

دفع الله ما كان اعظم !

فيما كان صاحبنا صاحب النديم عشية هذا اليوم باحد اروقة نادي الحزب الحر الدستوري والاخ محي الدين القليبي باحد بيوت المحل نفسه اذ صح لهذا الاخير ان يبارح المنتدى فخرج واحكم قفل الباب الخارجي بدون ان يشعر بوجود الاول هناك، ولا تسال عن موقف صاحبنا الذي ما شعر بنفسه حينما اراد الخروج، الا كأنه في منتزه باب العلوج ....!

وبعد تفكير لم يطل اهتدى الى سبيل النجاة فعمد الى تليفون الاستاذ فرحات وطلب ادارة جريدة «الوزير» وقال: الو! سي الطيب انا فلان فتش لي على محي الدين في الارض او في السماء او في الدنيا او في الاخرة وقل له ادرك فلانا ولا تخف منه فانه غير ساخط، اسرع بالله فاني محجوز الحرية (سهوا) والمغرب قريب، وتاخري عن اهلي يشوشهم وربما يحسبوني في السجن الحقيقي، فارسل المخاطب ثلاثة انفار ينقبون على محي الدين الذي لم يلبث ان خاطب السجين تليفونيا بقوله: لا تجزع ها انا آتيك !

وكان الافراج على الصديق قبل مدفع الافطار بقليل، فوجب علينا ان ننبه ونسبح بحمد التلفون

(الرجل المتفعل)

(الخميس)

وما فوق المتبر اكبر !

لم يقف على فكر رصيفنا المحبوب ... م، تريدون صاحب وصيفتنا المحبوبة .. «لا تونيزي فرانسيز» ان النفوس تميل الى قراءة وسماع وقائع السرقات والجنايات فاخذ يهتم بذلك قائلا ان هذه الوقائع يكثر في رمضان صدورها من المسلمين ....!

ولكن فاته وغفل (وما عهدناه مغفلا) بان هذه الوقائع التي يذكرها ليست بالشيء الكبير، ولو عدد لقرائه وفصل لهم ما يقع يوميا في فرنسا من الجنايات المتنوعة والفظائع المختلفة لقلنا انه اهتدى لتفكهة القراء بما لذ وطاب...

(الجمعة)

اختلاف عادات الصحف

باختلاف البلاد والاصقاع تختلف عادات الجرائد فمن عادات جرائدنا انها تمنع وتحجر وتعتقد حرمة النقل من صحف اخرى بدون نسبة المنقول الى الجريدة المنقول عنها، ونظن بحسب عقولنا القاصرة ان ذلك ما يقتضيه الواجب الادبي - ولكن في بلاد اخرى نبصر بعض الصحب لا ترى من حرج في نقل الفصول برمتها، والابيات على علتها من غير ان تذكر وصيفتها المروي عنها ومثال هذا عمل وصيفتنا «البدائع» الغراء الرائجة في بغداد فانها اخذت من عدد النديم (١٩٥) كلمة الاخت (سعاد) بامضائها ولم تذكر النديم - وعمل الزميلة «ابو العلاء المعري» الدمشقية التي اخذت البيتين الاول والاخير من زهرة الاخ سعيد ابو بكر المدرجة بعددنا (١٩٧) ولم تذكر سعيدا ولا نديما، فسبحان الله كيف اختلفت العادات حتى عند الصحافة....



لم يبق الا...

ويلي على بعض الشبيبة عندما
قالوا بصوت السائل الملحاح
حتام (شهر الصوم) يبقى عشرة الـ
ـمدين في فوز على الارواح
لم يبق الا ان يحيلوا الحكم في
احكامه عن (لجنة الاصلاح) !

سعيد ...

اللهم صبرا

علم الله كم تصدع القلب منا يوم اجابت دعوة ربها المنعمة والماسوف عليها رفيعة الشان حليلة المبرور سيدي مصطفى باي، وبما لنا من الصلة الودية مع شبليها الاكرمين المرفع شانيهما سيدي الصادق وسيدي عز الدين فنحن نتقدم لهما باجل عبارات التعزية راجين من الله ان يلهمهما جزيل السلوان، ويسكن والدتهما اعلى الجنان

في بني خيار

تلقينا منها رسائل ملأى بالثناء على الفاضل الحازم السيد الطيب كبوس شيخها الجديد لما ابداه من النشاط في قمع كثير من البدع القبيحة التي من شانها ان تتلف الارزاق وتضر بالاخلاق فنحن نشكره على صنيعه كثيرا

لا سكوت هنا

اننا نعد تثاقل اعوان مشيخة المدينة عما يجري في نهج الكنيسة من فجور البدويات غلطا كبيرا فلقد ابلغنا كثيرون بان تلك الساقطات اتخذن البغاء هناك حرفة وابحن لانفسهن معاملة . . . . الاجناس المختلفة . ونحن نؤمل من مشيخة المدينة عمل ما يجب عمله لقطع دابرهن

الغاز النديم

اللغز الماضي لفظ (الحاقة) والذين نجحوا في تفسيره هم الادباء : الصادق البوعلي «الاول» - احمد بلحسين - مصطفى بن شعبان - محمد القابسي مفتاح بوفره - محمد بن محمود - الطاهر العيادي - فرحات بن محمد الصالح - الجموعي القسنطيني - صالح الجودي - محمد بن موسى - عز الدين بن الحاج - احمد بوحامد - الحبيب الكافي

اما لغز اليوم فهو : اي اسم خماسي لعلم دنيوي (٣٢١) اسم من اسماء النساء . و (٣٢) اسم لطيب و (٤٢٣) اسم لشيء متقى منه وهو يكون حسي ويكون معنوي . و (٣٤) اسم لشيء متعدد في جسدك و (٢٣) اسم لوعاء - وجائزته نسخة من (فوائد الصيام) تاليف الشيخ عبد الرحمان سومر توجه للاول ان بعث حله مرفوقا بتامبر ذي ٢٠ صانتيما

منتقطفات

لقد هزلت

تصدر للتدريس كل مهوس
بليد يسمى بالفقيه المدرس
فحق لاهل العلم ان يتمثلوا
ببيت نفيس شاع في كل مجلس
لقد هزلت حتى بدا من هزالها
كلاها وحتى سامها كل مفلس

(هز القحوف)

القطايف الشامية

بمناسبة شهر الصيام فقد فتح الفاضل السيد الحاج احمد ياسين محلا بنهج القصباء عدد ١٤١ بتونس لصنع القطايف الشامية وانواع الحلاويات اللذيذة التي اشتهر بصنعها منذ القديم

ايك اعيني

ومن لم يصدق فما عليه الآن يزور في وسط النهار مقصورة كافي دي فرانس ليرى العناليق الذين لا طاقة لهم بالصوم والحق معهم لان ابدانهم خشينة سمينة ثخينة . وهذه العلل كلها لا ينفع فيها الا الخبز بالزبدة والصندويش بالانشوة والفرج على الله وحينما اردنا تدقيق الحساب وجدنا في (ابه كسور) رجلا مريضا بداء الجوسسه ولكنه متخاصم مع الصدق فكانت تقريراته وتعليماته كلها من قبيل (طاح الكوز وبقى الزيت معلق) وحيث ترجح عند (جمل سوسه) ان النديم جريدة ساقطة وجب علينا ان نرفع به قضية للسيد (وجه الكسكاس) المنكب في حانوت الحلاق . على لعب الاوراق لانه صاحبه وثقة مثله ونتمنى ان لا يخسر اربعين فرنكا اخرى . اما بعد السلام التام فبالتي هي احسن نطلب من السيد (الطيب الشوك) المتوظف بنيابة الاوقاف بالقيروان المستمر على قبول الجريدة ان يتكرم بما لنا في ذمته لان سكوته ورفضه الوصل كلما وجه اليه يعد امرا نكل للقاري التعبير عنه موقعا . . . وحيث ان الاوان لشرح قضية رحيم العخفاخ مع علي بن رمضان الشيخ بصفاقس ما دام عامل المكان قد حضر فسندرج ما تلاقيناه في شانها يوم كنا هناك . على اننا صرنا متعجبين كثيرا من عدم ظهور نتيجة في نازلة السيد (محمد الحكيم) الذي سرق محل تجارته بصفاقس ولم يقع التوصل لمن سرق . والى اللقاء .

مدير الجريدة وصاحب امتيازها حسين الجزيري

المطبعة الاهلية - تونس